## تحت المجهر

■ د.معتز محي عبد الحميد

# خطية ... ما عنده شيء !!!

نحن شعب عاطفي حتى النخاع ، هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها، تغلب العاطفة علينا ، وتتحكم في مجمل تصرفاتنا حتى أنها تجعلنا نتغاضى عن أخطاء جسيمة يرتكبها البعض بحقنا ، وهي بلا شك وسيلة ناجحة يستغلها بعض الخبثاء الذين يريدون الوصول إلى أهدافهم بسهولة إذا توفرت لهم الظروف والمناخ المناسبين لذلك، فترى البعض منهم يتنكر بأثواب الحملان لكنهم يخفون تحتهم ثعالب ماكرة ، فهم يتذللون أمام الآخرين عندما يقعون في مشكلة لايستطيعون حلها ، وكثيرا ما نسمع عبارة (خطية.. مسكين) كتعبير عن المسامحة والعفو، أو طلب العذر لهم في أمر معين ، أو الوصول إلى هدف يرغبون في الوصول إليه حتى ولو كان على حساب كرامتهم .

الحقيقة إن عبارة (خطية..ماعنده شي )ربما تقودنا إلى العديد من المشاكل الاجتماعية سواء على صعيد العمل ، أو في سياق عجلة الحياة العادية ،وأهمها إن ذلك الشخص ( الخطية ) يبدأ بتقمص دور المسكين فعلا في أول تجربة ناجحة له في هذا المجال ، ولأن ذلك يفتح له أبوابا كثيرة ويجعله يقفز على أكتاف الآخرين دون عناء تجده يختصر كل القنوات الصحيحة مستغلاً نقطة الضعف فيهم، ولا يتورع في ذرف الدموع إذا دعا الأمر ، المهم كيف ينجح في الوصول إلى هدفه .

عبارة ( خطية .. هذا مسكين ) قد تخلق أيضا نوعا من الفوضى الاجتماعية ، التي تؤدي أحيانا إلى كوارث لا تحمد عقباها ، مثال ذلك الشخص الذي يأمن العقاب على ما يقترفه من أخطاء أو تجاوزات في الشارع أو في محل العمل لأنه ( مسكين ) سوف يسيء الأدب بعد تكرار العفو عنه ، فابنك الذي يرتكب أخطاء في حق أخوته ووالدته ، أو يهمل دراسته ، وفي كل مرة يلجأ إلى خاله أو عمه ويحتمي بهما ويبادره بعبارة لا تضربه "هذا ولد مسكين.. ميعرف كل شي" سوف يجد الملاذ الآمن لتكرار أخطائه.وهكذا تبدأ مسيرة الانحراف ، وسائق سيارة الكيا الذي يصدم سيارتك بسبب إهماله وتهوره ويتجمع حولك المارون والسواق الآخرون وتسمع منهم عبارة ( خطية .. مسكين والمسامح كريم ) وتعفو عنه بسبب تتدخل هؤلاء الطارئين .. لن يلتزم بعد ذلك بقوانين المرور وآداب الطريق لأنه يعرف انه سيفلت من العقوبة ، والموظف الذي يخطىء بحق زملائه ويهمل واجباته الوظيفية ، ويلجأ أحيانا إلى اخذ الرشوة .. ويكررها دون أدنى إحساس بالمسؤولية ستجد إذا بحثت عن السبب أن عبارة ( خطية .. هذا مسكين .. ما يعرف كل شي ) هي التي تحميه من ذلك العقاب في كل مرة .. وهكذا !

لا أعني في ما سبق أن نتجرد من العاطفة في تعاملنا مع الآخرين ، فالعاطفة مطلوبة والرحمة أيضا مطلوبة ، ولكن المطلوب أكثر هو الحذر واليقظة واستخدام المنطق ممزوجا بقليل من تلك العاطفة إذا استدعى الأمر ، وإذا كان الآخرون فعلا من الفئة التي يجوز حينها أن نقول عنهم (خطية.. مساكين) كما يجب ألا تطلق هذه العبارة جزافا على كل من يلوي رقبته ويطأطىء رأسه إذا تعرض لموقف معين . وإلا فنحن أيضا ( خطية ..مساكين)!

## قيل وقال في المحاكم

# زوجي أوصلني إلى الشماعية .. أرجوك أيها القاضي طلّقني منه !!

**تقدمت الزوجة الشابة من منضدة القاضي ومن خلفها وقف محاميها .. فيما بقي الزوج ومحاميه في مكان آخر من غرفة القاضي ينتظران دورهما في الكلام ... وهنا بدأت الزوجة الشابة تأخذ نفسا عميقا تستجمع به شجاعتها وثقتها بنفسها ، نظر إليها القاضي نظرة فاحصة ... كانت (ف) شابة كل ملامحها تنطق بالجمال والأنوثة ومظهرها يبدو عليه الثراء سواء من خلال ملابسها أو كمية الذهب التي تلبسها ، ولم تطل نظرة القاضي لها أكثر من ذلك ليسجل أول ملحوظة في القضية وبدأت (ف) بتوجيه حديثها للقاضي ...**

□ د.معتز محي عبد الحميد

قالت له والدموع في عينيها والكلمات تخرج من فمها بصعوبة ... يا سيدي القاضي اسمح لي أن أعرض لك قضيتي نيابة عن السيد المحامي ، فأنا حاملة شهادة قانون ولكن لم أشتغل بالمحاماة ، لكن مأساتي لا يستطيع احد مهما كانت براعته أن يصفها أفضل مني ، فلن يصف الجحيم إلا من عاش فيه وذاق مرارته ... سوف أحكي مأساتي التي عشتها مع هذا الرجل ... أنا طلبت الطلاق للضرر الواقع منه ... والضرر الواقع منه ليس ضررا ماديا فلن أدّعي عليه بالباطل ، انه كان يسبني ويضربني وحتى يسيء معاملتي ... لكنه ضرر اكبر بكثير من كل هذا لأنه يحاول أن يدمر حياتي كلها .. واسمح لي أن ابدأ من بداية حياتي مع هذا الرجل .. أنا من أسرة ثرية معروفة في الوسط التجاري، والدي لديه عدة مصانع مختلفة احدها يحمل الحروف الأولى من اسمي ... أراد والدي أن يوزع تركته وهو لا يزال على قيد الحياة حتى لا يختلف الأشقاء أو يسيئوا استغلال الثروة، وكان نصيبي ثروة ضخمة من العقارات ومصنعا ورصيدا ضخما في احد البنوك ... تعرفت على زوجي (م) منذ كنت طالبة في الكلية ... جمعتنا قصة حب جميلة ومنذ اليوم الأول للقائنا الذي شهدته مدرجات المحاضرات وكراسي النادي .. وعندما تخرج ( م )التحق بالعمل في احدى الوظائف في الدولة .. بعد ذلك تقدم لخطبتي ، في البداية لم يوافق والدي لتفاوت المستوى بيننا ولأنه بنظرة التاجر الفاحص استطاع تقييم زوجي تماما ، لكن أمام إصراري وحبي له وافق والدي مكرها ونصحني نصيحة ظلت هي حكمة حياتي بعده ... تزوجت ولم أكن قد حصلت على نصيبي من ثروة والدي ... وكانت هدية زواجنا دارا فخمة في إحدى ضواحي أربيل الراقية ... سارت حياتي الطبيعية كأي زوجين، يوم حلو ويوم مر ، ولكن مأساتي لم تبدأ إلا بعد أن وزع والدي ثروته ، وعندما حصلت على نصيبي منه أعاد علي نصيحته مرة أخرى والتي نصحني بها عند زواجي بـ(م) وكأنه يذكرني بها . منذ ذلك اليوم انقلبت حياتي رأسا على عقب فوجئت بزوجي يقدم استقالته من عمله في دائرته الحكومية لسبب تافه لم يكن ليتركه لو إنني امرأة فقيرة أو متوسطة الحال وفوجئت به يطلب مني مبلغا كبيرا ليفتح به مكتب محاسبة قانونية وحده .. كنت سأعطية المبلغ لولا أنني رأيت في عينيه نظرات الطمع والأسباب التي جعلته يترك عمله لأجلها جعلتني لا أثق في أن أعطيه دينارا واحدا ،وعرضت عليه أن يدير مصنعي ويساعدني في إدارته بدلا من أشقائي الذين يديرونه ، لكنه رفض وثار في وجهي .. بحجة حتى لا يقول الناس انه ينعم بأموال زوجته .. وتحولت المناقشة إلى مشاجرة عنيفة هددني فيها بالطلاق إن لم أساعده على أن يبدأ حياته من جديد ! هنا تذكرت نصيحة والدي الذي نصحني بها مرتين وهي : إن هذا المال مالك انت حرة تصنعين به ما تشائين لكن إياك أن تسلميه لزوجك لأنه رجل طماع وحاقد ولو حصل منك على أي شيء سيتركك ... في نهاية المشاجرة ترك زوجي البيت لفترة طويلة بعدها عاد من تلقاء نفسه دون أن أطلب منه ذلك وبدأ يتودد لي ولم أكن أعلم انه عاد بخطة شريرة ... بعد فترة اكتشفتها ، فقد كان يمارس معي أساليب مختلفة ليتهمني بالجنون وحدث الناس عني بشكل غير لائق ، وأخيرا أصابني مرض نفسي خطير حار فيه الأطباء ، فقد كنت أجد أشياء عجيبة تحدث حولي لا يراها إلا أنا وأظل أسهر بالأيام لا أنام لأنني كلما نمت على الفراش أشعر بأنني أنام على ثعابين وحيتان ... فعلا أوشكت على الجنون ، ولم أشف من ذلك إلا عن طريق احد الشيوخ الصالحين الذي عالجني بالقرآن الكريم وسمعت عندما استخرج الشيخ الجن من جسدي صوته وهو يحدث الرجل التقيّ الذي كان يقرأ القرآن والأدعية بان زوجي استعان بأحد السحرة ليعمل لي عملا يفقدني عقلي ويجعلني مجنونة ، وهنا اكتشفت خطته بأنه يريد أن يرثني وأنا على قيد الحياة ، ولما واجهته بما فعل حتى أتأكد ... وجدته لا ينكر ويصر على أن يقوم بهذا العمل مرة أخرى ولم يفلح معها في المرة القادمة أي علاج ... وفي وسط ثورته وسبه لي بدأت أساومه على طلب الطلاق وفوجئت به بكل نذالة يطلب مني مليون دولار مقابل أن يطلقني ... في تلك اللحظة بصقت في وجهه لأنني لم أكن أنوي دفع دينار واحد له ، لكنني فقط كنت اختبر أخلاقه، و قد أكد على صحة نصيحة والدي ... منذ ذلك التاريخ أقسمت عليه أن أحصل على كافة حقوقي منه وان ألجأ للقضاء ليعطيني حريتي وحقوقي ... بعد أن انتهت الزوجة من كلامها كان الزوج ينظر في الأرض بنظرات خزي وكان القاضي يستمع لها وهو ينتقل بنظره بينها وبين أوراق القضية والمستندات والشهود الذين قدمتهم للتأكيد على كلامها ... وأخيرا طلب القاضي من الزوج أن يرد على اتهامات زوجته له فأنكر الزوج كليا ما وجهته له الزوجة من اتهامات وأنها لا تحمل عليه أي دليل وقدم شهادات من مستشفى الأمراض النفسية تفيد بأنها بالفعل تعالج من مرض نفسي .. وأردف قائلا : إنها تريد الطلاق منه لتتزوج من رجل آخر أكثر ثراء منه ... وعاجله القاضي : هل لديك ما يثبت ذلك ؟ وأجاب محاميه لو كان لديه ما يثبت لرفع ضدها عدة قضايا وليست قضية واحدة .. ارتدى القاضي نظاراته وأرجع ظهره للخلف معلنا تأجيل القضية للمداولة .. وبعد ساعتين دخلت (ف) قاعة المحكمة ليعلن القاضي أمامها حكمه بتطليقها طلقة بائنة للضرر الذي حصل عليها مع احتفاظها بجميع حقوقها الشرعية استناداً للأوراق المقدمة والشهود الذين أكدوا كلامها.

## بنات آخر وكت

# هربت من منزل والدها وادّعت أنها مخطوفة !

□ بغداد / المدى

لماذا فعلت هذا ؟ وماذا كان يدور في عقلها وتفكيرها عندما طلبت من صديقها أن يتصل بأهلها ويخبرهم بأنها مخطوفة عنده ويطلب فدية من أسرتها ؟ ولماذا ورط (أ) نفسه في هذه اللعبة التي قادته في النهاية إلى الحبس والتوقيف !.. يجيب على هذه الأسئلة سرد تفاصيل القضية التي حدثت في حي المثنى ... سيناريو الاختطاف المفتعل بدأ منذ شهر ... بطلته فتاة اسمها (س) طالبة في المرحلة الثانوية، فتاة مدللة ... كل ما تطلبه من أهلها مستجاب ،والدها رجل ثري معروف بالوسط التجاري ... (س) تخرج وقتما تشاء وتعود وقتما تشاء ... لا احد يسألها أين كنت ؟ .. والدتها تزهو بها وتلبي لها كل طلباتها ... معروفة كشخصية اجتماعية في المنطقة التي تسكن فيها وبعلاقاتها المتعددة بالرغم من صغر سنها ! تذهب إلى المدرسة في الصباح وتعود بعد الظهر ثم تذهب عصرا إلى دور صديقاتها ... مستواها الدراسي ضعيف .. فلا تمر سنة دراسية إلا وترسب في عدد من الدروس ... تتقبل أمها هذه النتيجة بمنتهى السلبية ... لكن الابنة المدللة تطلب منها مجموعة من الدروس الخصوصية استعداداً للامتحانات ... استجابت أمها لها ... والأب غائب عن المنزل .. مرة في عمله وسفراته التجارية خارج العراق ومرة عند زوجته الثانية ... اعتادت الفتاة على الخروج من البيت بعد الرابعة عصرا حتى السابعة مساء بحجة الدروس الخصوصية التي تتلقاها في دار صديقتها ... لكن في هذا اليوم ... جلست مع صديقها على الانترنت وتعرفت على شخص معين ودار بينهما حوار سريع :

أريد اعرف اسمك ... آنا .. (س) طالبة في الإعدادية ... وانت اسمك ... آنا (أ) ... ممكن أتكلم معك ... أريد أن اعرف رقم الموبايل ... طبعا وأعطته رقم الموبايل ... وبدأت الاتصال به وتتحدث معه حول تفاصيل خاصة بعائلتها ومستواها الاجتماعي ... في اليوم التالي عاودت الاتصال بصديقها الجديد ... أخبرته بكل شيء عن حياتها وعن أسرتها وعن مدرستها وأعطته صورة كاملة عن كل ما يدور في عائلتها وثروة أبيها وزوجته الثانية ... عرف (أ) كل شيء ونشأت بينهما قصة حب من خلال الموبايل ... بعد أيام التقت به في احد المطاعم في شارع الربيعي بعد أن طلبت منه ذلك ... قضى معها ساعات تعرف عليها عن قرب وتعلقت به أكثر وأكثر واستمرت الاتصالات بينهما يوميا وفي مواعيد ثابتة أثناء وجودها داخل المنزل وخارجه !.. بعدها أيقنت (س) أنها لن تقوى على الابتعاد عن صديقها أكثر من ذلك ... اتصلت به صباح ذات يوم وأخبرته بأنها تمر بحالة نفسية سيئة وتريد رؤيته ... اتفقت معه على السفر إلى مدينة الحلة مسقط رأس (أ) ... وبالفعل عادت إلى منزلها ،وفي موعد الدرس الخصوصي ارتدت ملابسها وحملت كتبها وودعت والدتها كعادتها كل يوم وبدلا من التوجه إلى المدرس الخصوصي ... ذهبت إلى صديقها حيث استقلا سيارة أجرة وتوجهت معه إلى الحلة ... في الحلة توجهت معه لحدائق الجنائن المعلقة وفي مطعم (آدم السياحي) تناولا العشاء ،وعندما أعلنت الساعة العاشرة توجه بها إلى شقة احد أصدقائه واحتفل معها حتى الصباح ... وعندما استيقظت (س) في اليوم التالي من نومها جلسا معا وقاما بوضع سيناريو الاختطاف أعطته رقم موبايل والدها .. اتصل به من مكتب للانترنت واخبره في مكالمة قصيرة بأن ابنته (س) تم اختطافها وطلب منه انتظار اتصال آخر يخبره عن مقدار الفدية لإطلاق سراحها !.. لم يبد الأب أي اهتمام بالمكالمة ظنا منه أنها لعبة سخيفة من احد معارفه أو المتعاملين معه ... عاد (أ) من مقهى الانترنت وأخبرها بأن والدها لم يعر أي اهتمام وأجابه بأنها ليست مهمة لديه ... عادت (س) وأعطته رقم موبايل والدتها وطلبت منه الاتصال بها ... أخبر (أ) الأم بأن ابنتها مختطفة ويريد مبلغ (٥٠٠,٠٠٠$) وإلا سيقتلها في اليوم التالي ... صرخت الأم وطلبت زوجها وأخبرته عن المكالمة التي تلقتها على هاتفها ... أيقن الأب خطورة الوضع فتوجه إلى مركز شرطة المثنى وقدم شكوى بذلك ... اهتمت الشرطة وبدأت حملة مراقبة هاتفي الأب والأم لتحديد مكان تواجد الخاطف والمخطوفة .

وفي اليوم الثاني ورد اتصال بوالدة الفتاة

طلب منها الشاب الحضور إلى مدينة الحلة مع جلب المبلغ المتفق عليه لتسلم ابنتها ... توجهت الأم والأب ومفرزة من الشرطة إلى الحلة وفي الميعاد المتفق عليه وبالقرب من محطة السكك الحديد ... لكنه لم يحضر ... وفي اليوم التالي أعاد الخاطف الاتصال بالأم وحدد موعدا آخر وطلب حضورها هي فقط وهددها بقتل ابنتها إذا أخبرت الشرطة ..وفي الموعد المحدد أيضا ذهبت الأم وحدها ومعها المبلغ ولكنه لم يأت أيضا .. أربعة أيام قضاها الضابط والمفرزة معه لمتابعة القضية ولكن بدون نتيجة .. أرقام الهواتف مراقبة ولكن بدون جدوى ... وفي اليوم الخامس عصراً أخبرها نفس المتحدث بان ابنتها موجودة في كراج العلاوي ... سارعت الأم مع المفرزة إلى الكراج وكانت المفاجأة وجود ابنتها تقف بمفردها في الكراج ... تم القبض عليها وبمناقشتها اعترفت بأنها تعرفت على صديقها عن طريق الانترنت ونشأت بينهما قصة حب ... وأنها لم تختطف ولكنها كانت تمر بظروف نفسية سيئة بسبب خلافات والديها المستمرة وزواج والدها من أخرى وإهماله لها وأشقاءها وأنها توجهت إلى الحلة بناء على رغبتها وتقابلت معه واصطحبها إلى شقة احد أصدقائه وتبادلا خلالها الغرام !.. بعد اخذ موافقة قاضي التحقيق اصدر القاضي أمرا بالقبض على صديقها (أ) ... حيث استدرج عن طريقها إلى بغداد وألقت الشرطة القبض عليه ... وبمواجهته بجريمة الاختطاف أنكر ذلك وقال إن الفتاة (س) ورطته بهذه القضية عندما طلبت منه الاتصال بوالديها وإخبارهما بأنها مخطوفة عنده ... وإنها طلبت منه أن يتبادلا الغرام وجاءت من تلقاء نفسها .. انه نادم على ما قام به ،وأضاف بأنه كان ينوي الارتباط بها والزواج بعد أن يتخرج .. ولكن اتهام والدها له بخطفها جعله يتراجع في قراره .. بعد تدوين إفادته قضائيا أطلق القاضي سراحه بكفالة ... بعد أن تبين من إفادة المتهمة (صديقته) بأنها هربت من المنزل من اجل لفت أنظار والدها لانصرافه عنها والاهتمام بزوجته الثانية !!

## حديث الناس

# الاعتذار من الزوجة العنيدة أحياناً لا يكفي !

□ بغداد / المدى

كثيرون يتحدثون عن سمات العصر الذي نعيشه ... البعض يصفه بأنه عصر التكنولوجيا ... والبعض يراه عصر العولمة والبعض لا يراه إلا عصراً للإرهاب والحروب والعنف والكوارث ... وربما صدقت كل هذه الصفات وغيرها ... لكن في كل اللحظات الإنسانية التي تنتزعني أحيانا من هذا الواقع المادي الذي نعيشه إلى مواجهة الذات ، أجد نفسي راغبا في البكاء على زمن لا أراه سوى انه الزمن الذي يقترب بنا من النهاية !... منذ أسابيع قليلة كانت النهاية التي وضعها القدر لخلافات زوجية لم تشفع العشرة بينهما ولا الحب والود في نسيان الماضي والخلافات والصلح والتصالح ولو من اجل أبنائهما !... الزوجة تركت بيتها ... والزوج استسلم للواقع وعاش وحيدا ... لم يعد مهماً من يعد له طعامه أو يغسل ملابسه أو ينظف غرف بيته أو يسلي وحدته أو يقدم له الدواء ... أصبحت الذكريات هي كل حياته ... هنا كانت ترقد زوجته إلى جواره ... وهنا كانت تلعب ابنته وهناك كان يدرس ابنه ... كانت ضوضاء البيت وشغب الأطفال أجمل من كل السمفونيات في العالم !.. كان وقتها موظفا يعود إلى بيته عصرا حاملا لأبنائه وزوجته كل ما طلبوه منه في الصباح ... وكان الحديث أمام شاشة التلفزيون بين أفراد الأسرة في المساء أعظم لحظات المتعة في حياته ... لكن بعد كل هذا العمر ضاع كل شيء .. انقلبت عليه زوجته كما انقلبت الشعوب العربية في الربيع العربي على حكامها ... وركبت رأسها وأقسمت أن تحل المشاكل بينه وبينها في المحاكم !... ولم يعترض الزوج ... ربما تذكر الحكمة التي تقول ( أربعة لا أمان لهم : الحاكم وإن كان قريبا ... والزمن وإن صفا ... والعمر ولو طال .. والزوجة وإن طالت عشرتها ) ،لكن هذا القول لا ينطبق على كل النساء ... إلا أن حظه أوقعه في واحدة ممن شملتهم الحكمة !... قالوا له إن زوجته ذهبت إلى المحكمة تطالب بالبيت الذي يقيم به والذي كتبه باسمها في أيام العشرة السعيدة !.. وكاد الرجل يبكي وهو يهمس لمحدثه : "آني اللي طردتها ... البيت تحت أمرها .. آني اللي سجلته باسمها .. لكن أخرج ... وأروح وين ... أبات بالشارع ؟! ) .. وجاءه قريب زوجته يحذره من البقاء في البيت ويطلب منه أن يحل الموضوع وديا بالرحيل منه والسكن مع شقيقته بدلا من حكم المحكمة الذي سينفذ بالقوة ... وبكى الرجل أمام إصرار زوجته التي ترفض الإقامة معه في بيت واحد ... ولم يجد في النهاية سوى أن يستجمع قوته ويعلن لأقارب زوجته رفضه مغادرة البيت ... وصاح قائلا : حتى لو تجيب الشرطة وتطلعني بالقوة آنا ما اطلع من البيت ... فشلت كل محاولات الصلح ... وظل الأستاذ (م) بعد أن أحيل على التقاعد قابعا أمام نافذة بيته لعل وعسى يرى زوجته (ف) وهي عائدة مع اصغر بناته تعتذر له عما بدر منها في حقه ! لكن مضت الأيام دون أن ترجع (ف) إلى زوجها ذات صباح أو مساء ربما كان سهوا من الأيام أو عنادا من (ف) !.

وبدأت جلسات المحكمة ... أرسلوا التبليغ إلى الزوج مرة تلو الأخرى ... لكن الأستاذ (م) لم يحضر أي جلسة ... ومضى عام وخلفه عام آخر حتى صدر حكم لصالح الزوجة بتسليمها البيت ... كانت فرحه عارمة ملأت قلب (ف) .. كأنها انتصرت على عدو غاشم لم يكن بينها وبينه يوم ... هذا الحب والحنان ... هؤلاء الأولاد وتلك الأسرار التي شهدت عليها جدران البيت ... اصطحبت الشرطة ... وذهبوا إلى البيت طرقوا الباب طويلا دون أن يفتح ... قالت الزوجة للمبلغ إنها حيلة من زوجها حتى لا يسلمها البيت .. كسر المبلغ باب الدار ... كانت المفاجأة .. الأستاذ (م) فارق الحياة منذ عامين ! وتحولت جثته إلى هيكل عظمي ...! المفاجأة أخرست الجميع .. وفجأة .. انهمرت دموع (ف) ... ربما لأنها لم تشعر بلذة الانتصار !.. وربما كانت دموعا للاعتذار ... بعد فوات الأوان ... لكنه اعتذار لا يكفي وان ظلت تبكي العمر كله !